

المحاضرة (رقم 08): القياس والتقويم في عملية الإنتقاء الرياضي

من المؤكد أن الاتجاه إلى القياس والتقويم في المجال الرياضي أمر حيويًا ، كما أن التقدم في عمليات القياس ، وكذلك التدريب الرياضي يستلزم أن يشترك القياس في جميع المجالات الرياضية، وذلك لكي يتم جمع البيانات عن التلاميذ في حصة التربية الرياضية أو لاعبي المستويات المختلفة ، حيث تتم عملية القياس بهدف معرفة المستوى وكذلك إعدادا لبرا مج المناسبة لكل مستوى حتى يتم التخطيط والتدريب الملائم لكي يتحقق الهدف المنشود من العملية التعليمية والتدريبية. ويمكن القول أن مدرس التربية الرياضية يجب أن يكون ماهرا في استخدام وسائل القياس المناسبة لكي تتم عمليات التقويم بشكل موضوعي وفعال و حتى تحقق الأهداف المرجوة . وكذلك على المدرب الرياضي التأكد من مستوى اللاعبين ومدى تنمية المهارات الحركية والقدرات البدنية ، ومدى التكيف النفسي والسلوكي ، وكذلك تحسن مستوى الأداء ، كل ذلك يستلزم أن يكون المربون الرياضيون ذوي طموح عال لتحقيق الغاية من الرياضة وذلك عن طريق الوسائل العلمية المقننة وهي المقاييس والاختبارات كأدوات للتقويم الموضوعي.

أولا القياس

مفهوم القياس:

القياس يعني تقدير الظواهر موضوع القياس تقديرا كمياً ، ويشير إليه " ريمرز Remmers على أنه الملاحظات التي يمكن التعبير عنها بصورة كمية ، وهو بذلك – أي القياس – يجب عن السؤال " : كم ؟ **How much** " فكأن القياس يتضمن التحديد الكمي لما نقيسه ، وهذا التحديد يكون في ضوء وحدات لهاصفة الثبات ، مثل قياس طول اللاعب بالسنتيمتر ، أو قياس وزن اللاعب بالكيلو جرام ، أو قياس ذكاء الرياضي عن طريق نسبة الذكاء. والقياس من وجهة نظر جلفورد Guliford يعني وصف البيانات في صورة رقمية، وهذا بدوره ، يتيح الفرصة للمزايا العديدة التي تنتج من التعامل مع الأرقام ومع التفكير الحسابي.

ويرى " كامبل Campbell أن القياس هو : تحديد أرقام لموضوعات أو أحداث طبقاً لقواعد معينة . أما " نونالي Nunnally فيعرف القياس بأنه : قواعد استخدام الأرقام أو الأعداد بحيث تدل على الأشياء بصورة تشير إلى مقادير كمية من الصفة أو الخاصية.

ثانيا الاختبار:

مفهوم الاختبار: الاختبارات أداة وصفية لظاهرة معينة سواء كانت هذه الظاهرة هي قدرات الفرد أو خصائصه السلوكية النمطية أي سماته ، والمقصود بالوصف هنا هو الوصف العلمي في شكل استخدام للأرقام أو في شكل تصنيفات في فئات معينة.

لقد تعددت تعاريف الاختبار وتباينت وكل له سنده العلمي في ذلك وسوف نتعرض لبعض وجهات النظر هذه حول تعريف كلمة الاختبار وهو على النحو التالي:

عرفه أبو حطب بأنه طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك أو في عينة منه ، في ضوء معيار أو مستوى أو محك"

ثالثا التقويم: هناك مصطلحان في اللغة أحدهما التقويم والآخر التقويم وبهذا يمكن أن نحدد معنى الكلمة الأولى : التقويم على أنها تحديد القيمة والقدر ، أما الكلمة الثانية ففيها هذا المعنى بالإضافة إلى معاني التعديل والتحسين والتطوير وفي إطار هذا المفهوم تصبح وظيفة المدرسة ليست قاصرة على الحكم على المتعلم بالنجاح أو الفشل من خلال نظام الامتحانات التقليدي بل أن مهمة المعلم ودوره تشبه أقرب إلى مهمة الطبيب لا تقتصر على مجرد قراءة ميزان الحرارة أو مقياس ضغط الدم وإنما يتجاوز ذلك التشخيص إلى العلاج .

لذا يمكن القول بأن التقويم هو مجرد إصدار أحكام أما التقويم فيتضمن إصدار الأحكام مقترنة بخطت تعديل المسار وتصويب الاتجاه في ضوء ما تسفر عنه البيانات من معلومات، ولقد عانينا تربوياً من الاقتصار على التقويم كما يتمثل في الامتحانات النهائية التقليدية والأصح أن نسعى إلى تحويل الوجهة إلى تقويم تربوي بمعناه الشامل وأن نهتم بالتدخل للعلاج والتطوير والتحسين

أهمية الاختبارات والمقاييس في المجال الرياضي

أولا لمدرس التربية البدنية والرياضية

يمكن تحديد أهمية الاختبارات والمقاييس في المجال التربوي أي لمن يشتغل بالعملية التدريسية وهو مدرس التربية البدنية والرياضية فيما يلي:

-تقسيم التلاميذ في مجموعة متجانسة لحسن سير العملية التعليمية

-اكتشاف الموهوبين رياضياً وانتقائهم وتوجيههم للأنشطة التي تتلاءم مع إمكانياتهم وقد راثهم البدنية.

- التعرف على مستوى نمو التلاميذ ومقارنة مستواهم بالمستويات الأخرى.
- تقويم مستوى التقدم والنمو نتيجة العملية التعليمية والتدريبية للتلاميذ للتعرف على مدى تحقيق الأهداف.
- التعرف على نقاط الضعف لدى التلاميذ ومحاولة إيجاد العلاج المناسب.
- إثارة الحماس لدى التلاميذ ومقارنة نتائجهم ببعض لرفع مستوى الأداء.
- تقويم المدرس والبرنامج التعليمي أو التدريبي ومدى ملائمته للتلاميذ كما يمكن تحديد طرق التدريس المناسبة لمساعدة التلاميذ على التقدم المستمر.

ثانياً للمدرب الرياضي

- التعرف على الحالة التدريبية العامة باستخدام الاختبارات الحركية وبدراسة الإمكانات الوظيفية للأجهزة الداخلية في الجسم ، والقياسات الأنثروبومترية ، مع تحديد القدرات النفسية والبدنية.
- التعرف على الحالة التدريبية الخاصة للرياضي باستخدام الاختبارات التي تتضمن القياسات الوظيفية لأجهزة الجسم والنفسية والقدرات البدنية والمهارية والصحية للرياضيين.
- التعرف على مدى التقدم في النتائج الرياضية ومتابعتها للوصول للمستويات العالية.
- انتقاء الناشئين عن طريق الاختبارات في الرياضات المختلفة.
- التعرف على طرق التدريب والتخطيط المختلفة واستخدام الطرق السليمة والمناسبة وفقاً لنتائج الاختبارات.
- وضع مستويات لمتابعة مراحل التدريب المختلفة وقياس نتائج كل مرحلة للتعديل والاستمرار في التدريب وفقاً لنتائج الاختبارات.

وضع مستويات خاصة لكل لعبة سواء للناشئين أو للاعبين المستويات العالية من الجنسين وتتبع مراحل تقدمهم. هكذا ومن خلال ما سبق عرضه نجد أن الاختبارات والمقاييس قد تطورت بدرجة سريعة وأصبحت من الكثرة والشمول بحيث أدى ذلك إلى تصنيفها وتقسيمها من زوية أخرى وطبقاً لأراء علماء التربية البدنية والرياضة .. وحقيقة الأمر أن هذا التباين لم يكن جوهرياً أو مختلفاً عن بعض ما سبق بل أن جميع التصنيفات هذه كلها متداخل ولا يفصل كل نوع عن الآخر

1- مقاييس السمات التكوينية:

أ- المقاييس الأنثروبومترية: لتحديد مستوى وخصائص النمو البدني ومقادير متابعتها ودراسة ديناميكيته نتيجة مزاوله الأنشطة الرياضية المختلفة ، وبعض تلك المقاييس الأنثروبومترية يعطي فكرة عن كفاءة عمل بعض الأجهزة والأعضاء الداخلية أي أنها تعكس الحالة الصحية العامة ، وتتم هذه القياسات بواسطة وحدات قياس موضوعية ومقننة ومنها:

- شريط القياس
- جهاز قياس الوزن
- جهاز قياس سمك الدهن تحت الجلد
- المسطرة المدرجة لقياس المسافة بين الكتفين أو طول الفخذ
- جهاز قياس أجزاء مختلفة من الجسم متعدد الأغراض.
- مؤشر ماكروي لتقسيم الأفراد وفقاً للسن والطول والوزن
- مؤشر نيلسون وكورنز لتقسيم الأفراد وفقاً للسن والطول والوزن

ب مقاييس النمو والحالة الغذائية

- مقياس وتزل لقياس معدل النمو البدني للأطفال.
- جداول بروير لتقويم الحالة الغذائية
- مؤشر الجمعية الأمريكية لصحة الطفل

ج (مقاييس البناء الجسماني) أنماط الأجسام

- طريقة شيلدون
- طريقة كيرتون المعدلة
- طريقة هيث وكارتر

2- اختبارات السمات الوظيفية

- أ - اختبارات السمات المعرفية أو التفسيرية) تاريخ - قانون - نواحي فنية - خطط
- ب - اختبارات السمات الدافعية) دوافع - ميل - اتجاهات - السمات الانفعالية - القيمة
- ج- اختبارات سمات الشخصية: الثبات الانفعالي - الثقة بالنفس - الشجاعة - السيطرة - العدوانية

اختبارات السمات العصبية الحركية :القوة – القدرة – الرشاقة – المرونة – المهارات الخاصة – الصفات والخصائص الحركية النوعية الخاصة بالأداء الحركي – بطاريات اختبار ه- اختبار السمات العضوية :اختبارات التحمل العضلي

التصنيف وفقا لمجالات التقييم:

-اختبارات اللياقة البدنية

-الاختبارات الطبية

-اختبارات القلب والدورة الدموية

-اختبارات اللياقة الحركية

-اختبار الذكاء الحركي

-اختبارات المهارات الحركية

-اختبارات المعرفة

-اختبارات الاتجاهات

-اختبارات السلوك

-اختبارات التكيف الاجتماعي

مجالات القياس والاختبار في المجال الرياضي : تتعدد المجالات التي يتم فيها استخدام القياس والاختبار ،ومم هو جدير بالذكر أن عملية القياس تتوقف على الهدف المراد تحقيقه ، لهذا فإننا سوف نستعرض أهم جوانب استخدامات القياس والاختبار في مجال التربية البدنية والرياضة على النحو التالي- : الدافعية، التحصيل ،التقدم التشخيص تقدير الدرجات تقويم البرامج التصنيف التنبؤ الانتقاء البحث العلمي

الانتقاء:يمكن استخدام الاختبارات والمقاييس على مجموعات كبيرة من التلاميذ أو اللاعبين وفي ضوء نتائج هذه الاختبارات أو المقاييس يتم اختيار أو انتقاء مجموعة معينة وبالتالي استبعاد الآخرين. فكأن عملية الانتقاء في ضوء استخدام الاختبارات والمقاييس تشير إلى عملية اختيار الذين يتسمون أو يتصفون بالمهارات أو القدرات أو السمات ، على أساس أنهم يكون باستطاعتهم الوصول إلى مستويات معينة أو إمكانية انضمامهم إلى برامج تعليمية أو تدريبية معينة وتكمن أهمية الاختبارات والمقاييس في مجال انتقاء الناشئين لممارسة أنشطة رياضية معينة بهدف محاولة التعرف على قدراتهم واستعداداتهم في هذا النوع من النشاط الرياضي التخصصي وتوجيههم وفقاً لمتطلبات كل نشاط. وهناك العديد من الاختبارات والمقاييس المهارية والحركية والبدنية والنفسية والاجتماعية والمعرفية التي يمكن استخدامها في مجال عملية انتقاء الناشئين وتكمن أهمية الاختبارات والمقاييس ذات القيمة التنبؤية العالية في أنها تمدنا بمعلومات لانتقاء الأفراد وتصنيفهم وتوجيههم في العديد من المجالات الرياضية.